الفصل الأول

أســـاسيـــات البحـــث

1/ المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم قيام الناس لرب العالمين.

وبعد: فالصرف هو العلم الذي تعرف به أبنية الكلمة المفردة، وهو الذي يعنى بتقسيم الكلام إلى (اسم وفعل وحرف) وتذكير وتأنيث ومفرد وجمع، ويعنى بالأوزان والاشتقاق والإعلال والإبدال والإدغام والقلب. فكلمة شاع مثلاً أصلها (شيوع) ونام أصلها (نوم) وتعدّ هذه الأحوال المعرفية للكلمة خدمة وبياناً للنحو العربي ولإفادة الدارس ووقوفه على أساس الكلمة الثلاثي أو الرباعي، والمجرد والمزيد، معتل أو غير معتلّ.

لهذا العلم فائدة خاصّة في توسيع مفردات اللّغة وبناء أوزانها واشتقاقها للصيغ من كلّ كلمة عربية، وتعرّف به أصل الكلمة عربية أو معربة نحو (عسجد) وهو نوع من الذهب فليس بعربي إنّما هو معرب، كلمة خلت من هذه الحروف فهي ليست عربية إنّما هي معربة.

وللصرف ميزة كبيرة في توسيع اللّغة ونموّها متجدداً فمن خلال الأوزان والأبنية استطاع علماء الصرف إيجاد صيغ كثيرة استعملتها العرب وتوسعت في استخدامها، ويبنى الصرف على الاشتقاق فيأخذون من الجذر أو المصدر أوزاناً وصيغاً كثيرة تبلغ العشرة وهي: "الماضي، المضارع، الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، أسماء الزمان والمكان، اسم الآلة. ويلحق بها المنسوب والمصغّر.

ونظر اللغويّون إلى أصل الاشتقاق والتصريف أيكون من المصدر أم من الفعل الثلاثي على رأي البصريين والكوفيين. فالبصريون يرون أنّ أصل الاشتقاق والتصريف

من المصدر حيث إنّه يدلّ على حدث وليس فيه زمن، أمّا الكوفيون فيرون أنّ أصل الاشتقاق هو الفعل الثلاثي المجرد.

وينظر اللّغويون إلى اللّفظة من خلال التصريف هل هي مشتقة فتصرفه إلى وجوه كثيرة أم جامدة لا تتغيّر نحو صيغة (ليس) التي لا تصريف فيها ولا اشتقاق. وبذلك يلحظ أهمية الصرف وفائدته ودوره في اللّغة.([1]) وسوف تبسط الباحثة الحديث في ذلك إن شاء الله.

لأهمية هذا الموضوع أرادت الباحثة أن تضع بحثاً في هذا الشأن بعنوان: (أبنية المجرّد والمزيد من الأسماء والأفعال – وتدريسها للناطقين بغير العربية)، عسى أن يكون هذا البحث بمثابة حلّ هذه المشكلة وغيرها من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في مادة الصرف، وأعني به طلاّب اللّغة العربية الناطقين بغيرها.

أسأل الله العلي القدير أن يعينني على إكمال هذا البحث، وأن يعيد فائدته لكل من يرغب في تعلّم اللغة العربية من الأمم الصديقة، إنّه على كل شيء قدير .

[1] - كمال جبري عبهري وآخرون – اللغة العربية دراسات في علوم اللّغة العربية – عمّان، المكتبة الوطنية بدون ط2، 2005م، ص: 29 - 30

2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في أنّ معظم الطلاب يواجهون صعوبات في مادة الصرف، ولاسيما أبنية المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال، وقد يعود ذلك في المقام الأوّل إلى قلّة الدراسات الصرفية مقارنة بالدراسات النحوية التي نالت الحظ الأوفر لدى الطلاب والباحثين، وبعدهم عن البيئة العربية، وعدم تمكّنهم من معرفة الأصوات، ثمّ إنّ مادة الصرف عصيّة حتّى على أبناء العربية، فكيف إذا نظرنا إلى الناطقين بغير العربية؟

3/ أهمية البحث:

من المتوقع أن تستفيد من هذا البحث الشرائح التالية:

1-الخبراء والمختصون ومصممو مناهج تعليم اللغة العربية لاسيما مفاهيم اللّغة العربية للناطقين بغيرها.

2-المعلمون والمتعلمون الباحثون خاصة في مجال اللغات الأجنبية .

3- المؤسسات الأكاديمية التربوية التي تُعنى بنشر اللغة العربية.

4- ترى الباحثة أنّ دراسة ألفاظ اللّغة العربية بين المجرّد والمزيد ودلالاتها ووظائفها لها دور في الاستخدام اليومي لمعرفة المعاني الأصلية للكلمات ومعاني الصيغ الزوائد فيها.

4/ أهداف البحث:

تهدف الباحثة في بحثها إلى الآتي:

1-معرفة أبنية المجرّد والمزيد من الأسماء والأفعال.

2-التعرّف على التغيّر الدلالي الذي يطرأ على معاني أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجرد والمزيد.

3- التعرّف على التغيّر الوظيفي الذي يطرأ على أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث حيث التجرد والمزيد.

4- التعرّف على الاشتقاق وكيفيته، وكيف تشتقّ الأفعال بعضها من بعض.

5- التعرّف على معاني الصيغ الزوائد.

5/ أسئلة البحث:

1- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللّغة العربية في معرفة أبنية ألفاظ اللّغة العربية الجامدة والمتصرّفة ودلالاتها ووظائفها؟

2- ما الصعوبات التي تواجه هؤلاء المتعلمين في معرفة أوزان الألفاظ المجردة والمزيدة ودلالاتها ووظائفها؟

3-هل هنالك صعوبات تواجه هؤلاء المتعلمين في معرفة معاني الزيادة في الألفاظ العربية؟

وبعد أن سلّمت الباحثة بوجود صعوبات ومشكلات في معرفة أبنية ألفاظ العربية بين الجمود والتصرّف ومقتضياتها ودلالاتها ووظائفها، سعت جاهدة لوضع هذا البحث لتسهيل تلك الألفاظ وفهمها.

6/ فروض البحث:

من الممكن التغلب على هذه الصعوبات، إذا أدركنا مسبباتها، وتتمثل هذه الصعوبات في الآتي:

1-تختلف أنظمة اللّغات بعضها من بعض.

2- تختلف المشكلات باختلاف أعمار الطلاب وبيئاتهم.

3-معرفة الأصوات العربية أساس في دراسة الصرف.

4-هناك تشابه واختلاف بن اللّغة الأم واللغة (الثانية).

5-تتمّ عملية تعليم أبنية ألفاظ العربية بطرائق: القياسية والاستقرائية والمعدلة.

7/ منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث الآتي:

1-المنهج الوصفي التحليلي.

2- المنهج العلمي التطبيقي لإعداد برامج مقترحة تساعد على فهم أبنية ألفاظ اللّغة العربية بين الجمود والتصرّف مقتضياتها ودلالاتها ووظائفها.

8/ حدود البحث:

الحدّ الموضوعي: أبنية المجرّد والمزيد من الأسماء والأفعال – وتدريسها للناطقين بغير العربية.

9/ مصطلحات البحث:

تعرّف الباحثة المصطلحات الآتية تعريفاً إجرائياً:

أبنيــة: جمع بناء. والبناء: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مع اختلاف العوامل فيها. والمقصود بها عند علماء الصرف (أوزان الكلمة).

المجرد: ما كانت حروف أصلية.

المزيد: ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة.

التصـرف: يقصد أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتّى. أو هو أن تصرف الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة.